طالب محمد باقري - نائب الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية - بحصة بلاده في القطب الجنوبي, وقال: "يحق لإيران أن تطالب بالسيادة على جزء من القطب الجنوبي".

وعزا باقري مطالبته بقسم من القطب الجنوبي إلى كون بلاده تمتلك ساحلاً طويلاً على بحر عمان المتصل عبر بحر العرب بالمحيط الهندي، وبالتالي فهو مرتبط بالمياه الدولية التي تصل هي الأخرى إلى القطب الجنوبي، قائلاً: "فمن منطلق هذه الشواطئ نتصل بالمياه الحرة، ولا توجد أية يابسة تحول بيننا وبين القطب الجنوبي، وعليه بإمكاننا طبقًا للقوانين الدولية أن نطالب بالسيادة على قسم من القطب الجنوبي".

يذكر أن الساحل الإيراني في إقليم بلوشستان الإيراني يطل على بحر عمان، وتقطنه الأقلية البلوشية السنية التي تعاني من فقر مدقع مقارنة بسائر الأقاليم الإيرانية، وهذا ما يعترف به الجنرال باقري.

وأردف يقول: "من المؤسف أن المناطق الساحلية الجنوبية لبلادنا تضم عددًا قليلاً من السكان الذين هم الأفقر، وتعاني من ضعف البنية التحتية وقلة الخدمات الصحية والعلاجية، في حين تمتد شواطئ المنطقة إلى 700 كيلومتر، الأمر الذي يشكل أهمية بالغة في مجال التطوير، فسواحلنا واسعة إلى درجة تتمنى بعض البلدان أن تمتلك كيلومترًا واحدًا مثلها".

وهذه ليست المرة الأولى التي يتحدث فيها مسؤول عسكري إيراني عن القطب الجنوبي، حيث سبق أن قال الأميرال حبيب الله سياري قائد القوة البحرية خلال تدشين فرقاطة "سهند" في أكتوبر/ تشرين الأول :2012 "إن القوة البحرية الإيرانية، وحسب تعليمات القائد الأعلى للقوات المسلحة (أي المرشد الأعلى علي خامنئي) على أهبة الاستعداد للوجود في كافة المياه الدولية من المحيط الأطلسي إلى القطب الجنوبي مرورًا بالمحيطين الهندي والهادي".

وتحاول إيران - التي تعاني من عقوبات من قبل المجتمع الدولي بسبب برنامجها النووي - استعراض قوتها العسكرية بين الحين والآخر من خلال تنظيم المناورات بمختلف المناسبات، وإطلاق تصريحات نارية من قبل المسؤولين، وتدشين مشاريع مثيرة كان آخرها إرسال قرد إلى الفضاء وتصنيع طائرة مقاتلة أطلق عليها "قاهر 313"، حيث شككت أوساط متخصصة في صحة المشروعين الأخيرين.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 20/02/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com